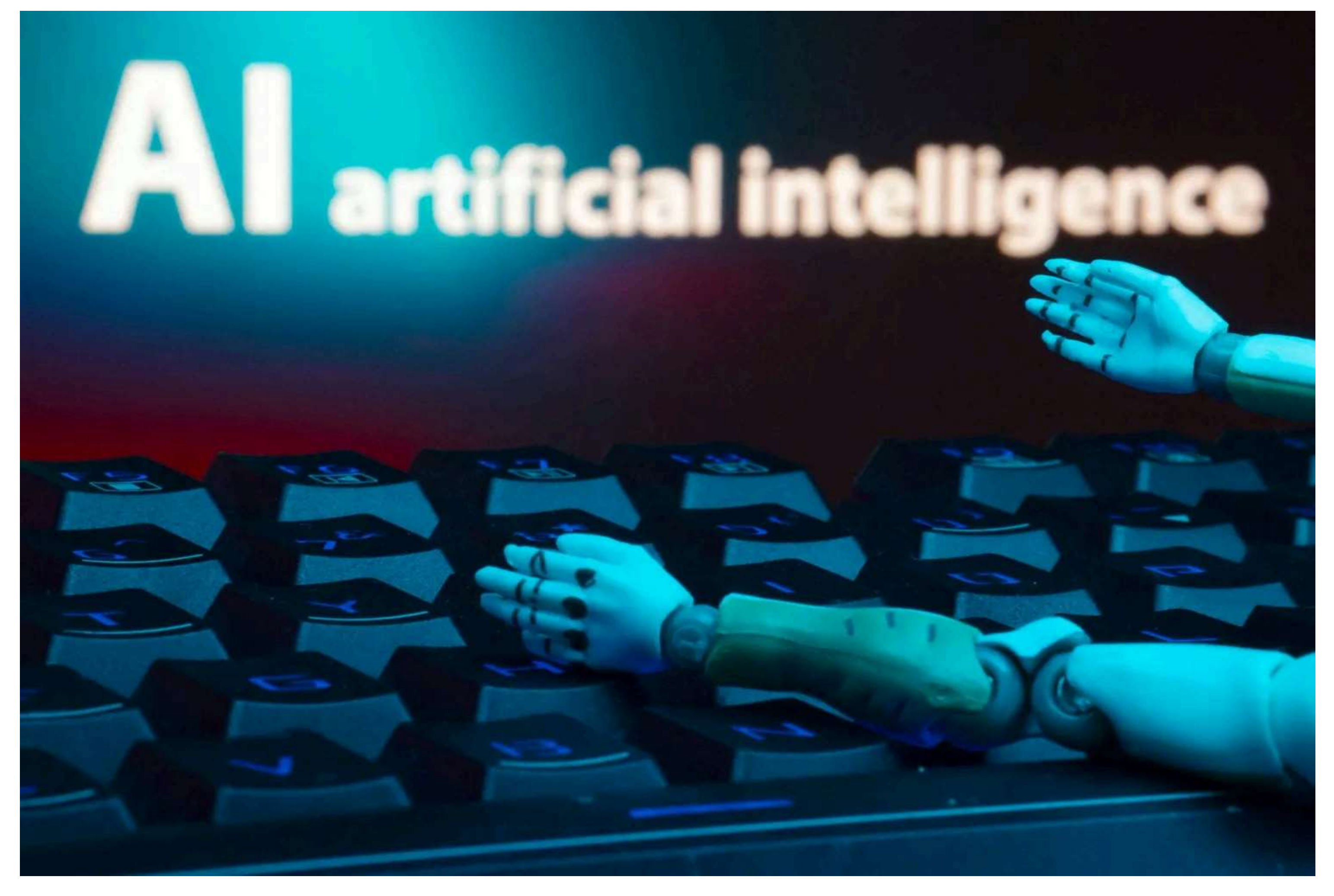
تكنولوجيا

هل يتنبأ الذكاء الاصطناعي بنهاية الكون؟



الذكاء الاصطناعي المتقدم سيحدث ثورة في الفيزياء (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

نُشر: 11:34-3 فبراير 2025 م . 04 شَعبان 1446 هـ

قال المدير العام القادم للمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن)، إن الذكاء الاصطناعي المتقدم سيحدث ثورة في الفيزياء الأساسية، وقد يفتح نافذة على مصير الكون، ويتنبأ بكيفية انتهائه.

ونقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن البروفسور مارك تومسون، الفيزيائي البريطاني الذي سيتولى قيادة «سيرن» في الأول من يناير (كانون الثاني) 2026، قوله إن التعلم الآلي يمهد الطريق لتقدم هائل في فيزياء الجسيمات، وإن هذا التقدم قد يُستخدم للكشف عن أحداث نادرة بشكل لا يصدق، بما في ذلك ما إذا كان كوننا قد يتأرجح على شفا انهيار كارثي.

وأضاف: «هذه التحسينات كبيرة جداً جداً، وسيتم إحرازها من خلال تبني تقنيات متقدمة حقاً».

وأكمل قائلاً: «إنها ستكون بمثابة تحول كبير في مجالنا. ففيزياء الجسيمات تحتاج إلى بيانات معقدة، لذا إذا استخدمت تقنية معقدة، مثل الذكاء الاصطناعي، فستحدث تقدماً هائلاً بها».

ولفت تومسون إلى أن هذا التقدم قد يمد العلماء بملاحظات غير مسبوقة عن «بوزون هيغز»، وهو ما تعرفه الفيزياء بأنه الجسيم الأولي الذي يمنح كتلة إلى كثير من الجسيمات الأخرى، ويربط الكون كوحدة واحدة.

ويفسر «بوزون هيغز» كيف أن بعض الجسيمات لديها كتلة بينما هناك جسيمات أخرى لا تتمتع بكتلة، ويفسر تالياً لماذا الكون موجود كما نحن نعرفه.

وقال تومسون إن التوصل إلى ملاحظات متطورة بشأن «بوزون هيغز» عن طريق الذكاء الاصطناعي قد يكشف عن السيناريو الذي من شأنه أن يتسبب في تبخر الكون كما نعرفه.

يذكر أن جائزة نوبل في الفيزياء التي مُنحت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كانت من نصيب رائدين في التعلم بالذكاء الاصطناعي، هما: الأميركي جون هوبفيلد، والبريطاني الكندي جيفري هينتون، اللذان قاما باكتشافات وابتكارات جوهرية، أفسحت المجال لظهور تقنيات التعلم الآلي وشبكات الذكاء الاصطناعي العصبية.

ويحاول العلماء استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة في الوقت الحالي. وقد وصل الأمر ببعضهم إلى محاولة الاستعانة بالتكنولوجيا للتنبؤ بموعد الوفاة.

ومن ضمن هذه المحاولات تطبيق «ساعة الموت» الذي تم إصداره العام الماضي.

ويحاول التطبيق المدعوم بالذكاء الاصطناعي التنبؤ بتوقيت وفاة شخص ما، بناء على مجموعة من المعطيات، مثل: النظام الغذائي، وممارسة الرياضة، ومستويات التوتر، والنوم.

اقرأ أيضاً

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتنبأ بموعد وفاتك؟



«نوبل الفيزياء» لرائدين في التعلم بالذكاء الاصطناعي

مواضيع

تكنولوجيا | الذكاء الاصطناعي | ذكاء اصطناعي | بريطانيا | العالم